DOI: 10.21608/alexja.2025.396211.1148

Analysis of Household Dietary Behavior from a Gender Perspective in Rural New Valley Governorate, Egypt

Hend Moukhtar Diab*

Department of Rural Sociology and Agricultural Extension, Ain Shams University, Cairo, Egypt
*Correspondence: hend_moukhtar@agr.asu.edu.eg

تحليل السلوك الغذائي الأسري من منظور النوع الاجتماعي بريف محافظة الوادي الجديد، مصر

هند مختار دياب

قسم المجتمع الريفي والارشاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

ARTICLE INFO
Article History
Received: 20/06/2025
Revised: 07/07/2025
Accepted: 07/07/2025

Key words: Dietary Behavior, Gender, Gender Analysis, New Valley, Egypt.

ABSTRACT

This study aimed to analyze household dietary behavior from a gender perspective in the village of Baghdad, Paris District, New Valley Governorate, by measuring the three main components of dietary behavior: knowledge, attitudes, and practices. A descriptive research design was adopted, and data were collected using a validated questionnaire administered to a sample of 130 respondents, comprising 65 men and 65 women. Data were analyzed using means, percentages, and an independent-samples t-test to assess differences between the two genders. The results indicated that the overall mean dietary behavior score for men was 24.1, compared to 30.2 for women, with statistically significant differences at the 0.01 level. Furthermore, 55.38% of women were classified in the high-practice category, compared to only 7.69% of men, while 32.3% of women displayed positive attitudes, compared to 15.4% of men. No significant differences were found between men and women in terms of nutritional knowledge. The study concluded that gender has a significant influence on household dietary behavior, highlighting the need to integrate a gender perspective into food and nutrition policies and programs. Accordingly, the study recommends expanding nutrition education initiatives targeting men, strengthening rural women's role in food production, improving their access to information and community-based training, and encouraging shared responsibilities in food-related activities within the household.

الملخص

استهدفت هذه الدراسة تحليل السلوك الغذائي الأسري من منظور النوع الاجتماعي في قرية "بغداد" بمركز باريس في محافظة الوادي الجديد، وذلك من خلال قياس مكونات السلوك الغذائي الثلاثة: المعرفة، الاتجاهات، والممارسات. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأجريت على عينة قوامها (١٣٠) مفردة بواقع (٦٥) من الرجال و(٦٥) من السيدات، باستخدام استمارة استبيان مُحكمة. وتم استخدام المتوسطات، النسب المئوية، واختبار "ت" للفرق بين الجنسين في تحليل وعرض البيانات. وقد أظهرت النتائج أن متوسط السلوك الغذائي العام للرجال بلغ (٢٤,١) درجة، مقابل (٣٠,٢) درجة للسيدات، مع وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١). كما تبين أن (٥٥,٣٨ %) من النساء يقعن في الفئة المرتفعة من التنفيذ مقابل (٧,٦٩ %) فقط من الرجال، فيما كانت نسبة النساء ذوات الاتجاهات الإيجابية (٣٢,٣ %) مقارنة بـــ(١٥,٤ %) للرجال. وأكدت النتائج عدم وجود فروق معنوية في المعرفة الغذائية بين الجنسين. كما توصلت الدراسة إلى أن النوع الاجتماعي يؤثر بوضوح على السلوك الغذائي، مما يستوجب إدماج هذا البُعد في السياسات والبرامج الغذائية. وتوصي الدراسة بتوسيع برامج التوعية الغذائية الموجهة للرجال، وتعزيز دور المرأة الريفية في الإنتاج الغذائي، ودعم وصولها إلى مصادر المعلومات والتدريب المجتمعي، وتشجيع تقاسم الأدوار الغذائية داخل الأسرة.

الكلمات الدالة: السلوك الغذائي، النوع الإجتماعي، التحليل النوعي، الوادي الجديد، مصر.

المقدمة

يُعد السلوك الغذائي الأسري من الموضوعات الحيوية في الدراسات الاجتماعية والغذائية، لما له من انعكاسات مباشرة على صحة الأفراد وجودة حياتهم، كما يُعد مرآة تعكس التفاعلات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية داخل الأسرة (عثمان، ٢٠٢٣). وتشير الأدبيات إلى أن السلوك الغذائي لا يتشكل بمعزل عن السياق الاجتماعي، بل يتأثر بعدة عوامل، من أبرزها النوع الاجتماعي الذي يحدد طبيعة الأدوار والمسؤوليات المنوطة بالرجال والنساء في الحياة الأسرية، وخاصة في المجتمعات الريفية (دياب، ٢٠٢٠).

ويعرف السلوك الغذائي بأنه مجموعة القرارات والممارسات التي يتخذها الأفراد والأسر بشأن الطعام، والتي تتضمن اختيار الأطعمة، وأساليب إعدادها، وتوقيت تناولها، بالإضافة إلى العوامل المؤثرة في هذه السلوكيات مثل القيم الثقافية، والعادات الاجتماعية، والموارد الاقتصادية، والوعي الغذائي (Contento, 2011)، وتنبع أهمية هذا المفهوم في كونه يعكس أسلوب حياة الأفراد ويؤثر بشكل مباشر على صحتهم الجسدية والنفسية، خاصة في السياقات الريفية التي تُعاني من التباين في أنماط الاستهلاك الغذائي.

وفي المناطق الريفية بمصر، مثل محافظة الوادي الجديد، تؤدي المرأة دورًا محوريًا في تدبير الشؤون الغذائية للأسرة، بدءًا من تخطيط الوجبات وإعدادها، وصولًا إلى حفظها وتوزيعها، وهو ما يمنحها تأثيرًا جوهريًا في تكوين العادات الغذائية اليومية للأسرة (قلادة وآخرون، ٢٠٢٥). من جهة أخرى، يتولى الرجل غالبًا مهام توفير الموارد الاقتصادية، ما يجعله مؤثرًا في نوعية وتنوع الأغذية المتاحة للأسرة، وإن كان بدرجة غير مباشرة (البيسي، ٢٠٢٣).

ويشير النوع الاجتماعي إلى الأدوار والمهام والحقوق التي يحددها المجتمع لكل من الذكور والإناث، والتي تتجاوز الاختلافات البيولوجية لتتعلق بالبنى الثقافية والاجتماعية التي تؤثر على سلوك الأفراد وتفاعلاتهم، وتؤثر تلك الأدوار في توزيع العمل داخل الأسرة، بما في ذلك المسؤوليات الغذائية، حيث غالبًا ما يُسند للنساء دور الإعداد والتقديم، في حين يُعهد للرجال بتوفير الموارد، مما يؤدي إلى تمايز في المعرفة الغذائية واتخاذ القرار المرتبط بالغذاء (Connell, 2009).

وقد أظهرت دراسات سابقة أن هناك اختلافات نوعية في ممارسات السلوك الغذائي بين الجنسين؛ فالنساء أكثر ميلاً لتبني عادات صحية تتعلق بتنويع الغذاء والاهتمام بالجودة، في حين يميل الرجال إلى التركيز على الكمية والقدرة الشرائية (قلادة وآخرون، ٢٠٢٥). هذا الفارق يعكس تفاوتًا في منظورات الغذاء بين الجنسين، ناجم عن الاختلاف في الأدوار الاجتماعية، والتنشئة، والوعي الغذائي.

رغم ذلك، تُعد البحوث الميدانية التي تناولت السلوك الغذائي من منظور النوع الاجتماعي في الريف المصري محدودة، وهو ما يخلق فجوة معرفية واضحة، لا سيما في المناطق الحدودية مثل محافظة الوادي الجديد. وهذا ما أشارت إليه دراسة دياب (٢٠٢٠) التي خلصت إلى وجود فجوة بين أدوار الرجال والنساء في صنع القرار الغذائي داخل الأسرة الريفية، وهو ما يستدعي دراسة متعمقة تستكشف هذه الفروق النوعية بشكل ميداني لفهم واقع التغذية المجتمعية وآليات التأثير داخل الأسرة.

ويتناول تحليل السلوك الغذائي في إطار الأسرة من خلال منظور يراعي الفروقات النوعية، ويُسلّط الضوء على الأبعاد المعرفية والممارساتية والاتجاهية لدى كل من الذكور والإناث، في ضوء الأدوار الاجتماعية والاقتصادية التي يمارسونها داخل بنية الأسرة والمجتمع المحلي (Kabeer, 1994) ويسهم هذا المنظور في كشف التباينات في الممارسات الغذائية، والتمثلات الثقافية المرتبطة بالغذاء، ومدى الوصول إلى الموارد والمعلومات الغذائية.

إن تطبيق منظور النوع الاجتماعي على السلوك الغذائي يُتيح قراءة أكثر عمقًا للعوامل التي تؤثر في اتخاذ القرار الغذائي داخل الأسرة، والتي لا يمكن فصلها عن السياق الاجتماعي والثقافي والاقتصادي. ففي المجتمعات الريفية، غالبًا ما تنعكس العلاقات الأبوية التقليدية على توزيع المسؤوليات الغذائية، مما يجعل فهم هذا التوزيع أداة مركزية لتطوير تدخلات غذائية فعالة وعادلة (Oosterveer & Sonnenfeld, 2012).

وهناك العديد من المداخل النظرية التي يمكن الإستناد إليها في دراسة السلوك الغذائي من منظور النوع الإجتماعي والتي تتضمن ما يلي:

١. **مدخل الأدوار الاجتماعية: (Social Role Theory)** يركز هذا المدخل على أن الأدوار الاجتماعية التي يؤديها كل من الرجال والنساء تؤثر بشكل مباشر في سلوكهم، حيث يتوقع من النساء أداء أدوار الرعاية والطهو داخل الأسرة، في حين يُناط بالرجال دور الإعالة وتوفير الطعام (Eagly & Wood, 2012). وتنعكس هذه الأدوار على المعرفة الغذائية واتخاذ القرار، إذ غالبًا ما تكون النساء أكثر دراية بتفاصيل الإعداد الغذائي، بينما يتحكم الرجال في طبيعة وكلفة المواد الغذائية المشتراة.

٢. **مدخل الثقافة الغذائية :(Food Culture Approach)** يُبرز هذا المدخل الأبعاد الرمزية والاجتماعية للغذاء، باعتباره تعبيرًا عن الانتماء الثقافي والمكانة الاجتماعية. فالغذاء لا يُستهلك فقط لتلبية الحاجات البيولوجية، بل يُستخدم أيضًا لترسيخ القيم والمعتقدات والمكانة الاجتماعية، حيث تلعب النساء دورًا محوريًا في نقل التقاليد الغذائية والحفاظ على الوصفات والممارسات التراثية، خاصة في المجتمعات الريفية.(Mintz & Du Bois, 2002)

٣. **نظرية رأس المال الاجتماعي (Social Capital Theory):** تفسر هذه النظرية السلوك الغذائي من خلال تحليل العلاقات الاجتماعية وشبكات الدعم المتاحة داخل المجتمع. إذ يُمكن للأفراد الذين يتمتعون بشبكات اجتماعية قوية الوصول إلى معلومات غذائية أفضل، واعتماد ممارسات صحية أكثر. وغالبًا ما تكون النساء أكثر تواصلًا داخل المجتمع المحلي، من خلال علاقات القرابة والجوار، مما يجعلهن أكثر قدرة على اكتساب ونقل المعارف الغذائية.(Putnam, 2000)

٤. **مدخل النوع والتنمية (Gender and Development GAD):** يعزز هذا المدخل أهمية إدماج البُعد النوعي في خطط التنمية، باعتبار أن التفاوت في الأدوار والفرص بين الرجال والنساء ينعكس على الأمن الغذائي. وينادي هذا الاتجاه بضرورة الاعتراف بالفروق النوعية في تحليل الوضع الغذائي، وتطوير برامج توعوية وتدخلات غذائية تستجيب لاحتياجات النوعين على حد سواء (Kabeer, 199).

المشكلة والأهداف البحثية

انطلاقًا مما سبق، تُطرح مشكلة هذه الدراسة في ضوء الفجوة المعرفية القائمة في الأدبيات بشأن العلاقة بين النوع الاجتماعي والسلوك الغذائي داخل البيئة الريفية. فعلى الرغم من وضوح الأدوار المختلفة التي يمارسها كل من الرجل والمرأة في إدارة الغذاء الأسري، فإن هذه الأدوار لم تُدرس بعد بصورة شاملة من منظور تكاملي يعتمد على التحليل الاجتماعي النوعي (البيسي، ٢٠٢٣).

وتنبع أهمية تحديد هذه الفروق من الدور الكبير الذي تلعبه العادات الغذائية في التأثير على الحالة الصحية العامة للأسرة، فضلاً عن تأثيرها المباشر على نمط استهلاك الغذاء وإدارته داخل المنزل. كما أن تباين الأدوار والسلطة داخل الأسرة ينعكس بدوره على كيفية اتخاذ القرار الغذائي، وهو ما يؤكد ضرورة التحليل من منظور النوع الاجتماعي (قلادة، ٢٠٢٤)، وبناء على ذلك تستهدف الدراسة ما يلي:

١- بناء مقياس للسلوك الغذائي يتسم بقدر من الثبات الاحصائي

٢- قياس السلوك الغذائي للمبحوثين من منظور النوع الإجتماعي

٣- تحديد الفروق النوعية بين المبحوثين فيما يتعلق بالسلوك الغذائي

الطريقة البحثية

منهجية الدراسة: اعتمدت الدراسة على عدة مناهج بحثية حيث استخدم المنهج الوصفي ومنهج المسح

الاجتماعي بالعينة، كما اتبعت الدراسة المنهج الكمي لاستخلاص النتائج والمؤشرات من المعلومات والحقائق والدراسات السابقة التي أمكن الحصول عليها لتكميم الظاهرة موضع الدراسة.

المجال الجغرافي للدراسة: تم اختيار محافظة الوادي الجديد لتمثل الإطار الجغرافي للبحث، حيث تم اختيار مركز باريس، ثم أعقب ذلك قرية بغداد وذلك بطريقة عشوائية كإطارًا جغرافيًا لإجراء الدراسة الميدانية.

المجال البشري للدراسة: بلغ إجمالي عدد الأسر بقرية بغداد نحو ٣١٧ أسرة، تبع ذلك سحب عينة عشوائية تمثل ٢٠% من جملة الأسر حيث بلغت حجم العينة ٦٥ مبحوثًا من أرباب الأسرة، كما تم إختيار زوجاتهم أيضًا بواقع ٦٥ سيدة وذلك لتحقيق الهدف من الدراسة. وبذلك أصبح حجم العينة الإجمالية نحو ١٣٠ مبحوث.

المجال الزمني للدراسة: تم تجميع البيانات الميدانية عن طريق المقابلة الشخصية للمبحوثات بمنطقة الدراسة خلال الفترة من يناير إلى فبراير ٢٠٢٥ وذلك باستخدام استمارة الاستبيان المعدة والمختبرة مسبقًا لتحقيق أهداف البحث.

القياس الكمي للمتغيرات المستقلة

١. **السن:** يعبر عن عدد سنوات عمر المبحوث حتى وقت جمع البيانات، وقد تراوح المدى الفعلي للمبحوثين بين ٢٢ و٦٥ سنة، جرى تصنيفه إلى ثلاث فئات عمرية تمثل المدى الإنتاجي للمبحوثين، وهي: الفئة المنخفضة (٢٢–٣٤ سنة)، الفئة المتوسطة (٣٥–٥٤ سنة)، والفئة المرتفعة (٥٥–٦٥ سنة).

٢. **المشاركة المجتمعية:** تم قياسها باستخدام مقياس كمي مكوّن من عدد من العبارات التي تقيس مدى انخراط المبحوثين في الأنشطة المجتمعية. وقد تراوحت المدى بين صفر و٦ درجات، وقُسِّمت إلى ثلاث فئات: منخفضة (من ٠ إلى ٢ درجة)، متوسطة (من ٣ إلى ٤ درجات)، ومرتفعة (من ٥ إلى ٦ درجات).

٣. **التعرض لمصادر المعلومات:** يشير هذا المتغير إلى مدى اطلاع المبحوثين على مصادر المعلومات الزراعية مثل الإذاعة، التلفاز، الإنترنت، وغيرها. وقد تراوح المدي من ٠ إلى ٦ درجات، وزُوِّعت إلى ثلاث مستويات: منخفض (٠–٢ درجات)، متوسط (٣–٤ درجات)، ومرتفع (٥–٦ درجات).

٤. **مستوى المعيشة:** تم تقديره وفقًا لمؤشر مدى كفاية الدخل سواء زراعي أو غير زراعي أو وظيفة، على مقياس رباعي (كاف، لحد ما، غير كاف)، لا يوجد حيث أعطيت الدرجات ٣، و٢، و١، وصفر نظير كل منها على الترتيب، واعتبر حاصل الجمع الجبري لإستجابات المبحوثين كمؤشر رقمي لهذا المتغير. وقد تراوح المدى من ٢ إلى ٩ درجات. وقُسم إلى ثلاث فئات هي مستوى معيشة منخفض (٢–٥ درجات)، متوسط (٦–٧ درجات)، ومرتفع (٨–٩ درجات).

٥. **مستوى التعليم:** تم تصنيف التعليم كمستوى رسمي مكتمل وتم تصنيفه إلى أربع فئات تعليمية هي: ابتدائي، إعدادي، متوسط (تعليم ثانوي أو ما يعادله)، وجامعي.

٦. **الحيازة المزرعية:** يعبر هذا المتغير عن مساحة الأرض الزراعية المملوكة أو المستغلة من قبل المبحوث، وتم تصنيفه إلى أربع فئات: بدون حيازة، حيازة صغيرة (من ١ إلى ٣ فدان)، حيازة متوسطة (من ٤ إلى ٦ فدان)، وحيازة كبيرة (من ٧ إلى ١٠ فدان).

القياس الكمي للمتغير التابع

تم إعداد مقياس السلوك الغذائي في صورته الأولية ليشمل (٢١) عبارة موزعة على ثلاثة محاور رئيسية تمثّل الأبعاد المفاهيمية المراد قياسها لدى المبحوثين، وهي: مكون المعرفة، ومكون الاتجاهات، ومكون التنفيذ. وقد خضع المقياس لعملية تحقق من الصدق الظاهري (Face Validity) من خلال عرضه على مجموعة من المحكّمين المتخصصين في مجالات

التغذية والإرشاد الزراعي وعلوم الاجتماع الريفي، حيث أسفرت عملية التحكيم عن تعديل عدد او صياغة عبارات المقياس، ليصبح عدد العبارات الكلي في الصورة النهائية (٢٤) عبارة. وتوزعت هذه العبارات بعد التعديل لتصبح مكون المعرفة (٨ عبارات) بنسبة ٣٣,٣٣% من إجمالي المقياس، ومكون الاتجاهات (٨ عبارات) بنسبة ٣٣,٣٣%، ومكون التنفيذ (٨ عبارات) بنسبة ٣٣,٣٣% كذلك، بما يضمن توازن المقياس وتغطية أبعاده المختلفة بشكل متكافئ (كما هو موضح بالجدول ١).

تمت الإجابة على جميع عبارات المعرفة باستخدام مقياس ثنائي (يعرف =١، ولا يعرف = ٠) وعبارات الإتجاه بإستخدام مقياس ثلاثي الاستجابة يتراوح بين (موافق = ٢، محايد = ١، غير موافق = ٠)، ومحو التنفيذ من خلال مقياس ثلاثي الاستجابة يتراوح بين (دائمًا = ٢، أحيانًا = ١، لا = ٠)، وهو ما أتاح تحويل الإجابات إلى درجات كمية قابلة للتحليل الإحصائي.

وقد تم تصنيف درجات الأفراد على كل محور إلى ثلاث فئات (منخفضة، متوسطة، مرتفعة) وفقًا للمتوسط الحسابي والإنحراف المعياري كل مكون على النحو التالي (Best & Kahn, 2006): الفئة المنخفضة (أقل من "المتوسط الحسابي– الانحراف المعياري")، الفئة المتوسطة(بين "المتوسط الحسابي– الانحراف المعياري" و"المتوسط الحسابي + الانحراف المعياري")، والفئة المرتفعة (أعلى من "المتوسط الحسابي + الانحراف المعياري"). وبتطبيق ذلك على محاور المقياس نجد أن فئات محور المعرفة هي فئة منخفضة: من ٠ إلى ٣ درجات، فئة متوسطة: من ٤ إلى ٦ درجات، فئة مرتفعة: من ٧ إلى ٨ درجات، أما محور الاتجاهات، فقد تم تصنيفه إلى (اتجاه سلبي (منخفض): من ٣ إلى ١٠ درجات، اتجاه محايد (متوسط): من ١١ إلى ١٤ درجة، اتجاه إيجابي (مرتفع): من ١٥ إلى ١٦ درجة وفيما يخص محور الممارسات، فقد تم تصنيفه إلى تنفيذ منخفض: من ٢ إلى ٦ درجات، تنفيذ متوسط: من ٧ إلى ١٢ درجة، تنفيذ مرتفع: من ١٣ إلى ١٦ درجة.

وللتحقق من ثبات المقياس (Reliability) تم احتساب معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لكل محور على حدة، بالإضافة إلى المقياس ككل. وقد أظهرت النتائج أن قيم معامل الثبات تراوحت بين (٠,٧٤٢) و(٠,٧٩٤) للمكونات الفرعية، في حين بلغت قيمة الثبات للمقياس الكلي (٠,٧٣٣). وهي قيم تشير إلى مستوى جيد من الاتساق الداخلي، حيث تُعد قيمة ٠,٧٠ فأعلى مقبولة عمومًا في البحوث الاجتماعية والتربوية وفقًا لما أشار إليه (Nunnally, 1978; DeVellis, 2012).

طرق التحليل الإحصائي

استخدمت الدراسة النسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والإنحراف المعياري، وإختبار "T" للفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين في عرض وتحليل النتائج.

النتائج ومناقشتها

١- وصف عينة الدراسة

تشير النتائج الواردة بالجدول(٢) إلى أن الفئة العمرية الأكثر تمثيلًا كانت الفئة المتوسطة (٣٥–٥٤ عامًا)، حيث شكّلت ٦٦,٩% من إجمالي المبحوثين (٦٤,٦% رجال، ٦٩,٢% سيدات). بينما جاءت الفئة العمرية المنخفضة (٢٢–٣٤ سنة) بنسبة ١٥,٤% فقط، وتلتها الفئة المرتفعة (٥٥–٦٥ سنة) بنسبة ١٧,٧%. هذا التركيب العمري يدل على أن غالبية العينة في مرحلة عمرية نشطة إنتاجيًا واجتماعيًا، ما يُعزز مصداقية تحليل سلوكياتهم الزراعية والغذائية، ويؤكد أهمية استهداف هذه الفئة في برامج التنمية الزراعية والتغذوية.

كما بيّنت النتائج أن أكثر من نصف العينة (٥١,٥%) يتمتعون بمستوى متوسط من المشاركة المجتمعية، في حين أن ٢٧,٧% فقط يقعون ضمن المستوى المنخفض. ويلاحظ أن نسبة السيدات ذوات المشاركة المجتمعية المرتفعة أقل من الرجال (١٦,٩% مقابل ٢٤,٦%)، مما قد يُشير إلى قيود اجتماعية أو ثقافية تحد من انخراط النساء في الأنشطة المجتمعية.

جدول ١: عدد ونسبة العبارات في كل محور من محاور مقياس السلوك الغذائي وقيم معامل ألفا كرونباخ

محاور المقياس	الصورة الأولية		بعد تحقيق الصدق الظاهري		معامل الثبات (معامل ألفا كرونباخ)
	عدد العبارات	%	عدد العبارات	%	
مكون المعرفة	5	23.81	8	33.33	0.754
مكون الإتجاهات	8	38.10	8	33.33	0.794
مكون التنفيذ	8	38.10	8	33.33	0.742
المقياس الكلي	21	100	24	100	0.733

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي

جدول ٢: التوزيع العددي والنسبي للمبحوثين وفقا للمتغيرات الشخصية محل الدراسة من منظور النوع الإجتماعي

المتغيرات	النوع الإجتماعي	الفئة المنخفضة		الفئة المتوسطة		الفئة المرتفعة	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%
السن	الرجال	8	12.3	42	64.6	15	23.1
	السيدات	12	18.5	45	69.2	8	12.3
	الإجمالي	20	15.4	87	66.9	23	17.7
المشاركة المجتمعية	الرجال	18	27.7	31	47.7	16	24.6
	السيدات	18	27.7	36	55.4	11	16.9
	الإجمالي	36	27.7	67	51.5	27	20.8
التعرض لمصادر المعلومات	الرجال	5	7.7	40	61.5	20	30.8
	السيدات	40	61.5	24	36.9	1	1.5
	الإجمالي	45	34.6	64	49.2	21	16.2
مستوي المعيشة	الرجال	50	76.9	14	21.5	1	1.5
	السيدات	2	3.1	18	27.7	45	69.2
	الإجمالي	52	40.0	32	24.6	46	35.4

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي

اما فيما يتعلق بمستوى التعلمي، يتضح من الجدول (٣) أن المستوى التعليمي السائد هو المستوى المتوسط (تعليم ثانوي أو ما يعادله)، إذ شكّل ٤٨,٥% من إجمالي العينة. وكانت نسبة السيدات الأعلى في هذه الفئة (٥٢,٣ %) مقارنة بالرجال (٤٤,٦ %). كما أظهرت السيدات تفوقًا طفيفًا في فئة التعليم الجامعي (٢١,٥% مقابل ١٥,٤%). تعكس هذه النتائج تحسنًا نسبيًا في مستوى التعليم بين النساء، وهو ما ينعكس إيجابًا على وعيهن وسلوكهن الغذائي والزراعي.

وفيما يتعلق بالتعرض لمصادر المعلومات، فقد أظهرت النتائج الواردة بنفس الجدول تباينًا كبيرًا بين الجنسين، حيث أظهر٦١,٥% من الرجال مستوى متوسط من التعرض للمعلومات، مقابل٦١,٥% من السيدات اللاتي يقعن في الفئة المنخفضة. كما بلغت نسبة السيدات ذوات التعرض المرتفع ١,٥% فقط، مقارنة بـــ ٣٠,٨% لدى الرجال. ويعكس ذلك فجوة معرفية كبيرة بين الجنسين، غالبًا ما تعود لأسباب تتعلق بإمكانية الوصول إلى مصادر المعلومات والتمكين الرقمي. كما تُظهر النتائج تباينًا واضحًا بين الرجال والسيدات فيما يتعلق بمدى كفاية الدخل، حيث يتمركز الرجال في الفئة المنخفضة بنسبة ٧٦,٩%، بينما تتركز نسبة كبيرة من السيدات (٦٩,٢ %) في الفئة المرتفعة.

وفيما يتعلق بالحيازة المزرعية، تشير النتائج الواردة بالجدول(٤) إلى وجود فجوة كبيرة في الحيازة المزرعية بين الجنسين. فبينما يملك أو يؤجر 56.9% من الرجال أراضي تتراوح مساحتها بين ١–٣ فدان، فإن٦٠% من السيدات ليس لديهن حيازة على الإطلاق.

جدول ٣: التوزيع العددي والنسبي للمبحوثين وفقا لمتغير مستوى التعليم من منظور النوع الإجتماعي

النوع الإجتماعي	ابتدائى		اعدادي		متوسط		جامعى	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
الرجال	11	16.9	15	23.1	29	44.6	10	15.4
السيدات	7	10.8	10	15.4	34	52.3	14	21.5
الإجمالي	18	13.8	25	19.2	63	48.5	24	18.5

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي

جدول ٤: التوزيع العددي والنسبي للمبحوثين وفقا للمتغير الحيازة المزرعية من منظور النوع الإجتماعي

النوع الإجتماعي	بدون		من ١ الي ٣ فدان		من ٤ الي ٦ فدان		من ٧ الي ١٠ فدان	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
الرجال	1	1.5	37	56.9	17	26.2	10	15.4
السيدات	39	60.0	3	4.6	20	30.8	3	4.6
الإجمالي	40	30.8	37	28.5	41	31.5	12	9.2

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي

هذه النتيجة تسلط الضوء على تحدٍ هيكلي يرتبط بتمكين المرأة الريفية في الوصول إلى الموارد الإنتاجية، وهو ما يتسق مع تقارير FAO و UN Womenالتي تنادي بسياسات تدعم حقوق المرأة في الملكية الزراعية (FAO, 2017; UN Women, 2019).

٢- قياس السلوك الغذائي لعينة الدراسة من منظور النوع الإجتماعي

٢-١-مستوى المعرفة الغذائية من منظور النوع الاجتماعي

أظهرت نتائج الدراسة تفاوتًا في مستوى المعرفة الغذائية بين الجنسين، حيث تم قياس المعرفة من خلال مجموعة من العبارات المتعلقة بالمصادر الغذائية الأساسية وفوائدها الصحية، توضح الجدول(٥) التوزيع العددي والنِّسبي للمبحوثين وفقًا لمعرفتهم بهذه الجوانب.

أظهرت النتائج أن هناك إدراكًا جيدًا بين الجنسين لأهمية الحبوب (مثل القمح والأرز والبطاطس والقلقاس) كمصدر رئيسي للطاقة والكربوهيدرات، حيث بلغت نسبة المعرفة لدى كل من الرجال والنساء ٨٣,٠٨%. كما أظهرت فئة البقوليات نسبة معرفة جيدة كمصدر للبروتين النباتي، حيث بلغت ٦٩,٢٣% لدى الرجال و٧٠,٧٧% لدى النساء. تُشير هذه النسب المرتفعة إلى وجود خلفية غذائية تقليدية مستقرة ناتجة عن الموروث الشعبي والخبرات المعيشية، خاصة وأن هذه الأطعمة تُعد من المكونات الأساسية في النظام الغذائي الريفي.

رغم قوة المعرفة العامة، كشفت النتائج عن تراجع واضح في إدراك بعض العناصر الغذائية الهامة. على سبيل المثال، لم تتجاوز نسبة المعرفة بأهمية المكسرات كمصدر للدهون الصحية ٤٣,٠٨% إجمالًا، مع تفوق نسبي للنساء (٤٩,٢٣%) مقارنة بالرجال (٣٦,٩٢%). وهو ما يعكس ضعفًا في الفهم العام لدور الدهون الصحية، ربما بسبب الربط السلبي الشائع بين الدهون والأمراض، دون تمييز بين الدهون المفيدة والضارة.

كما أظهرت النتائج أن المعرفة بوجود فيتامين د في البيض كانت محدودة نسبيًا، حيث بلغت ٦٦,١٥% لدى الرجال مقابل ٥٢,٣١% لدى النساء، وهي نسبة دون المستوى المطلوب، خاصة في ظل أهمية هذا الفيتامين لصحة العظام والمناعة.

فيما يخص الوعي بأهمية الخضروات الورقية في تعزيز جهاز المناعة، كانت النسبة متوسطة، حيث أقر ٥٣,٨٥% من الرجال و٥٠,٧٧% من النساء بمعرفتهم بهذه المعلومة.

جدول ٥: توزيع المبحوثين حسب المعرفة الغذائية وفقًا للنوع الاجتماعي

	العبارة	النوع	يعرف		لا يعرف	
			عدد	%	عدد	%
١	تعتبر حبوب القمح والأرز والبطاطس والقلقاس مصدرًا للطاقة والكربوهيدرات	رجال	54	83.08	11	16.92
		سيدات	54	83.08	11	16.92
		الإجمالي	108	83.08	22	16.92
٢	البقوليات مصدر جيد للبروتين النباتي	رجال	45	69.23	19	30.77
		سيدات	46	70.77	19	29.23
		الإجمالي	91	70.00	38	29.23
٣	المكسرات مصدر جيد للدهون الصحية	رجال	24	36.92	41	63.08
		سيدات	32	49.23	33	50.77
		الإجمالي	56	43.08	74	56.92
٤	منتجات الألبان مصدر للكالسيوم	رجال	53	81.54	12	18.46
		سيدات	48	73.85	17	26.15
		الإجمالي	101	77.69	29	22.31
٥	اللحوم والدواجن والأسماك مصادر للبروتين الحيواني	رجال	58	89.23	7	10.77
		سيدات	54	83.08	11	16.92
		الإجمالي	112	86.15	18	13.85
٦	البيض يحتوي على فيتامين (د)	رجال	43	66.15	22	33.85
		سيدات	34	52.31	31	47.69
		الإجمالي	77	59.23	53	40.77
٧	الخضروات الورقية تقوي المناعة	رجال	35	53.85	30	46.15
		سيدات	33	50.77	32	49.23
		الإجمالي	68	52.31	62	47.69
٨	الفواكه والخضروات تحافظ على الصحة والنشاط	رجال	52	80.00	13	20.00
		سيدات	51	78.46	14	21.54
		الإجمالي	103	٧٩,٢٣	27	20.77

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي

كذلك، جاءت نسبة المعرفة بفائدة الفواكه والخضروات في الحفاظ على الصحة والنشاط مرتفعة نسبيًا (٨٠% لدى الرجال و٧٨,٤٦% لدى النساء)، وهو مؤشر إيجابي يعكس اهتمامًا عامًا بتناول هذه الفئات الغذائية.

بوجه عام، لم تكن هناك فروقات حادة بين الرجال والنساء في المعرفة الغذائية، إلا أن بعض البنود أظهرت اختلافًا دالًا نسبيًا. فقد تفوّق الرجال في إدراك أهمية الكالسيوم في منتجات الألبان، والفيتامينات في البيض، بينما تفوقت النساء في معرفة أهمية الدهون الصحية الموجودة في المكسرات. يُشير ذلك إلى تأثير الأدوار الاجتماعية على نوعية المعرفة، إذ ترتبط معرفة النساء غالبًا بإعداد الطعام، بينما يرتبط وعي الرجال بالمفاهيم الصحية العامة.

تشير البيانات الواردة بالجدول(٦) إلى أن التوزيع العام للمبحوثين يميل نحو الفئة المتوسطة (٤١,٥ %)، يليها مباشرة الفئة المرتفعة (٤٠,٠ %)، بينما تمثل الفئة المنخفضة ١٨,٥% فقط من إجمالي العينة. ويبلغ المتوسط الحسابي العام لمستوى المعرفة الغذائية لدى العينة ٥,٥٢ بدرجة انحراف معياري ٢,٢١، وهو ما يشير إلى مستوى معرفي متوسط يميل إلى الارتفاع نسبيًا في المجتمع المدروس.

كما يظهر من النتائج أن الرجال تفوقوا نسبيًا على النساء في المعرفة الغذائية المرتفعة، حيث بلغت نسبتهم في الفئة المرتفعة ٤٣,١% من إجمالي الذكور، مقابل ٣٦,٩% فقط من الإناث، كما كانت نسبة الرجال في الفئة المتوسطة مماثلة تقريبًا (٤٣,١ %)،

جدول ٦: التوزيع العددي والنسبي للمبحوثين وفقًا لفئات المعرفة الغذائية من منظور النوع الإجتماعي

النوع الإجتماعي	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الفئة المنخفضة (صفر – ٣)		الفئة المتوسطة (٤ – ٦)		الفئة المرتفعة (٧ – ٨)	
			عدد	%	عدد	%	عدد	%
الرجال	5.62	2.20	9	13.85	28	43.08	28	43.08
السيدات	5.42	2.24	15	23.08	26	40.00	24	36.92
الاجمالي	5.52	2.21	24	36.92	54	41.54	52	40.00

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي

بينما كانت نسبة النساء ٤٠%، وفي المقابل، نجد أن النساء أكثر تمثيلًا في الفئة ذات المعرفة المنخفضة بنسبة بلغت ٢٣,١%، مقارنة بـــ ١٣,٨% فقط بين الرجال.

وتُعزز هذه النتائج جزئيًا بعض الدراسات السابقة التي أشارت إلى أن الذكور في البيئات الريفية قد يكونون أكثر تعرضًا للمصادر الخارجية للمعلومة الغذائية، سواء من خلال العمل الزراعي، أو التفاعل مع الأسواق ومصادر الإنتاج .(Kittler et al., 2021) ومع ذلك، فإن القيم المتقاربة بين الجنسين في الفئة المتوسطة والمرتفعة تعكس أيضًا تحسنًا عامًا في وعي المجتمع الغذائي، بغض النظر عن النوع الاجتماعي، وهو ما يمكن تفسيره بوجود حملات توعية أو رسائل صحية موجهة عبر الوسائط المحلية.

٢-٢- إتجاهات المبحوثين نحو الممارسات الغذائية وفقا للنوع الإجتماعي

أظهرت نتائج الدراسة المتعلقة باتجاهات المبحوثين من الرجال والسيدات نحو السلوك الغذائي بقرية بغداد – مركز باريس– محافظة الوادي الجديد، تباينًا في مستويات التوجهات الإيجابية، وقد تم قياس هذه الاتجاهات من خلال مجموعة من العبارات التي تعكس قناعات الأفراد تجاه الممارسات الغذائية اليومية.

أظهرت النتائج الواردة بالجدول(٧) حرص السيدات على تنويع المحتويات الغذائية للوجبات مما يحافظ على حيوية الجسم، حيث بلغت نسبة الموافقات ٥٠,٧٧% مقابل ٢٧,٦٩% لدى الرجال. يشير ذلك إلى أن السيدات أكثر وعيًا بأهمية تنويع المغذيات، وهو ما يعكس أثر الدور التقليدي للمرأة في إعداد الطعام، ويعزز الفرضية القائلة بأن النساء أكثر ارتباطًا بالعناصر الصحية في التخطيط الغذائي اليومي.

بلغت نسبة الموافقات لدى السيدات ٧٠,٧٧% مقابل ٥٢,٣١% لدى الرجال. تدعم هذه النتائج فرضية أن النساء أكثر ميلاً إلى تبني خيارات غذائية صحية، ربما نتيجة لزيادة الوعي من خلال برامج الصحة الإنجابية، ووسائل الإعلام الموجهة للأمهات.

عبّرت ٦٣,٠٨% من السيدات عن رفضهن لتناول الطعام ليلاً، مقارنة بـــ٤١,٥٤% من الرجال. هذه النتيجة تبرز أن السيدات أكثر التزامًا بالسلوكيات الصحية المرتبطة بالإيقاع اليومي والتمثيل الغذائي، مما قد يعكس مستوى أعلى من الانضباط الغذائي.

وافقت ٨٠% من السيدات على أن "تصنيع الوجبات من إنتاج المزرعة يوفر في النفقات"، مقارنة بـــ٦٧,٦٩% من الرجال. هذه الفروق تعزز من الفرض القائل بأن السيدات أكثر اهتمامًا بالجوانب الاقتصادية للغذاء، وقد يرتبط ذلك بدورهن في إدارة شؤون الأسرة المنزلية.

أظهرت السيدات إتجاهًا إيجابيا تجاه قضية الحد من الهدر الغذائي بنسبة ٦٦,١٥% مقابل ٦١,٥٤% للرجال، مع انخفاض نسبة "غير الموافقين" بشكل ملحوظ بين النساء. هذه النتيجة تدعم الاتجاهات الأدبية التي تشير إلى أن المرأة تلعب دورًا محوريًا في إدارة الموارد المنزلية بما يشمل الغذاء.

جدول ٧: توزيع المبحوثين حسب الاتجاهات الغذائية وفقًا للنوع الاجتماعي

م	العبارة	النوع	موافق		إلى حد ما		غير موافق	
			عدد	%	عدد	%	عدد	%
١	أحرص على تنويع المحتويات الغذائية للوجبات للحفاظ علي حيوية الجسم	رجال	18	27.69	33	50.77	14	21.54
		سيدات	33	50.77	30	46.15	2	3.08
		الإجمالي	51	39.23	63	48.46	16	12.31
٢	أحرص على تناول الوجبات المتوازنة التي تحتوي على الأغذية الطبيعية من الخضر والفاكهه	رجال	34	52.31	26	40	5	7.69
		سيدات	46	70.77	19	29.23	0	0
		الإجمالي	80	61.54	45	34.62	5	3.85
٣	لا يفضل تناول وجبات في وقت متأخر من الليل	رجال	27	41.54	29	44.62	9	13.85
		سيدات	41	63.08	24	36.92	0	0
		الإجمالي	68	52.31	53	40.77	9	6.92
٤	اعتقد أن تصنيع وجبات متنوعة من إنتاج المزرعة يوفر في نفقات الأسرة	رجال	44	67.69	19	29.23	2	3.08
		سيدات	52	80	12	18.46	1	1.54
		الإجمالي	96	73.85	31	23.85	3	2.31
٥	أؤمن بضرورة الحد من هدر الغذاء والعمل على الاستهلاك الرشيد للمنتجات الغذائية	رجال	40	61.54	21	32.31	4	6.15
		سيدات	43	66.15	21	32.31	1	1.54
		الإجمالي	83	63.85	42	32.31	5	3.85
٦	ارى ان استخدام منتجات المزرعة يسهم في تقليل الأمراض الغذائية	رجال	36	55.38	26	40	3	4.62
		سيدات	48	73.85	16	24.62	1	1.54
		الإجمالي	84	64.62	42	32.31	4	3.08
٧	أعتقد أن تربية الدواجن والطيور المنزلية توفر مصدراً غذائيًا موثوقًا	رجال	44	67.69	13	20	8	12.31
		سيدات	32	49.23	31	47.69	2	3.08
		الإجمالي	76	58.46	44	33.85	10	7.69
٨	أعتقد أن تصنيع منتجات الألبان في المنزل أكثر أمانًا وصحة	رجال	40	61.54	21	32.31	4	6.15
		سيدات	42	64.62	20	30.77	3	4.62
		الإجمالي	82	63.08	41	31.54	7	5.38

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي

فيما يخص استخدام المنتجات المزرعية للوقاية من الأمراض، فقد بلغت نسبة الموافقة ٧٣,٨٥% بين السيدات مقابل ٥٥,٣٨% بين الرجال. يعكس هذا أن النساء يُدركن بصورة أعمق العلاقة بين نوعية الغذاء والأمراض، وهو ما يرتبط غالبًا بمسؤولياتهن في رعاية الصحة داخل الأسرة.

جاءت نسبة موافقة الرجال على أن تربية الدواجت المنزلية قد توفر مصدرًا غذائيًا موثوقًا أعلى من السيدات (٦٧,٦٩ %، و٤٩,٢٣% على الترتيب)، يعزز ذلك الفرض النوعي المرتبط بالأدوار الإنتاجية التقليدية للرجال في المجتمعات الريفية. في حين قاربت نسب الموافقة بين الرجال (٦١,٥٤%) والسيدات (٦٤,٦٢%)، فيما يتعلق بتصنيع منتجات الألبان في المنزل مما يعكس اتفاقًا عامًا على قيمة الغذاء المنزلي التقليدي، وربما يشير إلى ثقة مجتمعية مشتركة في سلامة هذا النمط الغذائي.

أما فيما يتعلق بالمستوى الإجمالي لإتجاهات المبحوثين نحو الممارسات الغذائية، فتشير البيانات الواردة بالجدول (٨) إلى وجود فروق واضحة بين الذكور والإناث في متوسط درجات الاتجاهات نحو السلوك الغذائي، حيث بلغ المتوسط الحسابي للرجال١١,٦٠ بانحراف معياري قدره ٣,٠٤، في حين بلغ لدى السيدات ١٣,٠٣ بانحراف معياري ٢,٤٠ درجة. وهذا يدل على أن السيدات يتبنين اتجاهات أكثر إيجابية نحو السلوك الغذائي مقارنة بالرجال.

جدول ٨: التوزيع العددي والنسبي للمبحوثين وفقًا لفئات الإتجاهات الغذائية من منظور النوع الإجتماعي

النوع الإجتماعي	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الفئة المنخفضة (٣ – ١٠)		الفئة المتوسطة (١١ – ١٤)		الفئة المرتفعة (١٥ – ١٦)	
			عدد	%	عدد	%	عدد	%
الرجال	11.60	3.04	22	33.8	33	50.8	10	15.4
السيدات	13.03	2.40	9	13.8	35	53.8	21	32.3
الاجمالي	12.32	2.82	31	23.8	68	52.3	31	23.8

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي

وتؤكد هذه النتيجة ما أشارت إليه دراسات سابقة بينت أن النساء أكثر وعيًا واستعدادًا لتبني سلوكيات غذائية صحية نتيجةً لعوامل اجتماعية وثقافية وتربوية (Wardle *et al.* 2004).

كما توضح هذه النتائج أن نسبة من لديهم اتجاهات غذائية منخفضة بين الرجال (٣٣,٨ %) تفوق مثيلتها بين السيدات (١٣,٨%)، مما قد يشير إلى ضعف الوعي أو ضعف المشاركة الفعلية في ممارسات الغذاء اليومية لدى الرجال. أما في الفئة المرتفعة، فنلاحظ أن نسبة السيدات (٣٢,٣ %) تفوق بأكثر من الضعف نظيرتها بين الرجال (١٥,٤ %)، مما يدعم فرضية أن النساء أكثر التزامًا بالسلوكيات الإيجابية في مجال الغذاء.

ويعزو بعض الباحثين هذا التباين إلى الأدوار التقليدية التي تؤديها النساء في المجتمعات الريفية فيما يتعلق بإعداد الطعام وتوزيع الموارد الغذائية داخل الأسرة (FAO, 2017)، إضافةً إلى أن النساء غالبًا ما يكن أكثر حساسية تجاه الصحة والتغذية كنتيجة لطبيعة أدوارهن الإنجابية والرعائية (WHO, 2020).

٢-٣- تنفيذ المبحوثين لبعض الممارسات التغذوية من منظور النوع الإجتماعي

أظهرت نتائج الدراسة المتعلقة بمستوى تنفيذ الممارسات الغذائية بين الرجال والسيدات تباينات لافتة تعكس طبيعة توزيع الأدوار الغذائية والإنتاجية في السياق الريفي.

وتشير النتائج الواردة بالجدول(٩) إلى أن الرجال أكثر مشاركة من السيدات في إنتاج محاصيل الخضروات واستخدامها في التغذية اليومية، حيث أفاد نحو ٦٣,٠٨% من الرجال بأنهم يقومون بذلك "دائمًا"، مقارنة بـــ٣٣,٨٥% فقط من السيدات، في حين أظهرت نسبة كبيرة من السيدات (٥٦,٩٢%) عدم مشاركتهن إطلاقًا في هذا النشاط. وهو ما يعكس فجوة واضحة في المسؤوليات الزراعية بين الجنسين. هذا يتماشى مع ما أكدته منظمة الأغذية والزراعة (FAO, 2017) بشأن محدودية وصول النساء إلى الموارد الزراعية والإنتاج الغذائي. هذا النمط تكرر أيضًا في إنتاج الفاكهة، وإن كانت الفجوة النوعية أقل حدة، حيث سجلت نسبة من أفادوا بالمشاركة الدائمة ٥٥,٣٨% للرجال و٥٨,٤٦% للسيدات، وهي نتيجة تعكس قدرًا من التوازن في هذه الممارسة، وربما تعكس دور النساء في قطف الفواكه أو استهلاكها داخل الأسرة أكثر من زراعتها.

كما بلغت نسبة من يتناولون يوميًا من مجموعة الحبوب والجذور ٦٣,٠٨% لدى الرجال، و٥٣,٨٥% لدى السيدات. وبالرغم من أن هذه النسبة مرتفعة لدى الجنسين، وهو مؤشر إيجابي يُظهر استقرارًا في نمط الاستهلاك الأساسي.(Contento, 2016)، إلا أنها قد تعكس مدى اعتماد النظام الغذائي المحلي على الحبوب كمصدر أساسي للطاقة.

برزت الفروق النوعية بشكل واضح في مجال رعاية الحيوانات والدواجن، حيث شارك ٧٣,٨٥% من الرجال و٦٧,٦٩% من السيدات في تغذية الحيوانات بانتظام، وهو مؤشر إيجابي على المساهمة النسائية في الإنتاج الحيواني. أما العناية بالدواجن والطيور، فقد

أظهرت فجوة نوعية حادة، إذ بلغت نسبة المشاركات من السيدات ٩٠,٧٧% مقابل ٦,١٥% فقط للرجال، مما يعزز الفرضية التي ترى أن النساء يقمن بأدوار مركزية في أنشطة الأمن الغذائي المنزلي (UN Women, 2019).

وتبين النتائج أيضًا أن السيدات هن الأكثر انخراطًا في تصنيع منتجات الألبان والمخللات والعجوة والمربى، حيث أفادت ٨٩,٢٣% من السيدات بأنهن يشاركن "دائمًا" في تصنيع الألبان، مقارنة بـــ٦,١٥% فقط من الرجال، وفي تصنيع المخللات والعجوة، بلغت نسبة مشاركة السيدات ٨٧,٦٩% "دائمًا"، مقابل ٤,٦٢% فقط من الرجال. هذا التباين يعكس بوضوح الأدوار التقليدية للنساء في المهام المنزلية المرتبطة بالغذاء، وهو ما تؤكده الأدبيات ذات الصلة (Quisumbing *et al.*, 2015).

أما فيما يتعلق بتسويق وشراء المنتجات الغذائية، فقد أظهرت النتائج أن غالبية السيدات (٨٤,٦٢ %) يشاركن بانتظام في بيع أو شراء المنتجات الغذائية من السوق أو المزرعة، مقارنة بنسبة ضعيفة من الرجال (٧,٦٩%). هذا يعكس مسؤولية النساء عن توفير الغذاء المنزلي، خاصةً في غياب فرص التسويق الرسمية أو التوزيع المنظم، ويشير إلى دورهن الاقتصادي المتنامي في دعم الأمن الغذائي الأسري، وزيادة مساهمتهن الاقتصادية في الأسرة (Kittler *et al.*, 2021).

تشير هذه النتائج مجتمعة إلى أن النوع الاجتماعي يؤثر بشكل جوهري في نمط تنفيذ الممارسات الغذائية، سواء على مستوى الإنتاج أو التحضير أو الاستهلاك.

جدول ٩: توزيع المبحوثين حسب تنفيذ الممارسات الغذائية وفقًا للنوع الاجتماعي

م	الممارسة الغذائية	النوع الاجتماعي	دائما		أحيانًا		لا	
			عدد	%	عدد	%	عدد	%
1	أشارك في إنتاج محاصيل الخضروات في المزرعة وأستخدمها في التغذية يوميًا	الرجال	41	63.08	18	27.69	6	9.23
		السيدات	22	33.85	6	9.23	37	56.92
		الجملة	63	48.46	24	18.46	43	33.08
2	أساهم في إنتاج محاصيل الفاكهة وأحرص على تناولها باستمرار	الرجال	36	55.38	22	33.85	7	10.77
		السيدات	38	58.46	24	36.92	3	4.62
		الجملة	74	56.92	46	35.38	10	7.69
3	أتناول يوميًا من مجموعة الحبوب والجذور مثل الخبز أو الأرز أو البطاطس	الرجال	41	63.08	19	29.23	5	7.69
		السيدات	35	53.85	20	30.77	10	15.38
		الجملة	76	58.46	39	30	15	11.54
4	أقوم بتغذية الحيوانات ورعايتها بانتظام للحصول على منتجات غذائية مثل الحليب أو اللحم	الرجال	48	73.85	13	20	4	6.15
		السيدات	44	67.69	18	27.69	3	4.62
		الجملة	92	70.77	31	23.85	7	5.38
5	أشارك في تصنيع منتجات الألبان مثل الجبن أو الزبادي في المنزل	الرجال	4	6.15	7	10.77	54	83.08
		السيدات	58	89.23	4	6.15	3	4.62
		الجملة	62	47.69	11	8.46	57	43.85
6	أعتني بالدواجن والطيور المنزلية للحصول على البيض أو اللحم	الرجال	4	6.15	5	7.69	56	86.15
		السيدات	59	90.77	4	6.15	2	3.08
		الجملة	63	48.46	9	6.92	58	44.62
7	أقوم بتصنيع المنتجات الغذائية مثل المخللات أو المربى أو العجوة في المنزل	الرجال	3	4.62	6	9.23	56	86.15
		السيدات	57	87.69	8	12.31	0	0
		الجملة	60	46.15	14	10.77	56	43.08
8	أشارك في بيع أو شراء المنتجات الغذائية المحلية من السوق أو المزرعة	الرجال	5	7.69	14	21.54	46	70.77
		السيدات	55	84.62	10	15.38	0	0
		الجملة	60	46.15	24	18.46	46	35.38

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي

وقد أظهرت الدراسات السابقة، ومنها دراسة Wardle *et al.* (2004)، أن الفروق بين الجنسين في الغذاء لا تنبع فقط من الأدوار الاجتماعية، وإنما من الاختلافات في المعتقدات الصحية والدافعية الفردية المرتبطة بالغذاء.

وتشير البيانات الواردة بالجدول(١٠) إلى وجود تباينات نوعية واضحة بين الرجال والسيدات في مستوى تطبيق هذه الممارسات، كما يتضح من قيم المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتوزيع المبحوثين على الفئات الثلاث. فقد بلغ المتوسط الحسابي لمستوى تنفيذ الممارسات الغذائية لدى الرجال ٧,٢٠ بانحراف معياري قدره ٢,٥٠، وهو ما يضع معظمهم ضمن الفئة المتوسطة (من ٧ إلى ١٢ درجة)، حيث شكّلوا ٥٦,٩٢% من الرجال، في حين وقع ٣٥,٣٨% ضمن الفئة المنخفضة، و٧,٦٩% فقط في الفئة المرتفعة. وهذه النتائج تشير إلى أن أغلب الرجال يمارسون الأنشطة الغذائية بصورة متوسطة أو ضعيفة، وهو ما يمكن تفسيره بناءً على الأدوار التقليدية المرتبطة بالنوع الاجتماعي، حيث تميل مسؤوليات الغذاء داخل الأسرة إلى النساء بدرجة أكبر، خاصة في البيئات الريفية والزراعية (FAO, 2017; UN Women, 2019).

في المقابل، جاءت نتائج النساء على نحو مختلف؛ إذ بلغ متوسط تنفيذهن للممارسات الغذائية ١٢,٧٠ بانحراف معياري ٢,٠٠، ما يشير إلى تركّز نتائجهن في الفئة المرتفعة. وقد أظهرت البيانات أن ٥٥,٣٨% من النساء يقعن ضمن هذه الفئة، مقارنة بـــ ١,٥٤% فقط ضمن الفئة المنخفضة، كما أن ٤٣,٠٨% من النساء أظهرن مستوى متوسطًا من التنفيذ، ما يؤكد فاعلية دور النساء في إدارة الغذاء اليومي والإنتاجي داخل الأسرة والمزرعة.

وعند النظر إلى البيانات الكلية لجميع المبحوثين، يظهر أن أكثر من نصف العينة (٥٠,٠٠ %) ينتمون إلى الفئة المتوسطة من حيث التنفيذ، تليها الفئة المرتفعة بنسبة ٣١,٥٤%، ثم الفئة المنخفضة بنسبة ١٨,٤٦%، ويعكس هذا التوزيع العام مستوىً مقبولًا من تنفيذ الممارسات الغذائية، مع وجود تفوق واضح للنساء في هذا الجانب، مما يعكس أهمية تمكين النساء وتطوير مهاراتهن في مجال الأمن الغذائي الأسري والزراعي.

تتماشى هذه النتائج مع ما ذكره Contento (2016) حول تأثير النوع الاجتماعي في تبني وتنفيذ السلوكيات الغذائية، حيث تلعب المرأة دورًا مركزيًا في عمليات إعداد الغذاء وتخزينه وتصنيعه في النظم الأسرية، وهو ما تؤكده أيضًا دراسات Wardle et al. (2004) التي أوضحت أن النساء غالبًا ما يكنّ أكثر التزامًا بالسلوكيات الغذائية السليمة بسبب الوعي الصحي والأدوار المنزلية.

٢-٤- المستوى الإجمالي للسلوك الغذائي من منظور النوع الإجتماعي

يعرض الجدول(١١) التوزيع العددي والنسب المئوية للمبحوثين من الرجال والسيدات بحسب فئات السلوك الغذائي الإجمالي. وتشير النتائج إلى أن غالبية المبحوثين بشكل عام يقعون ضمن الفئة المتوسطة بنسبة (٦٦,١٥ %)، تليهم الفئة المرتفعة بنسبة (١٣,٠٨%)، ثم الفئة المنخفضة بنسبة (٢٠,٧٧ %).

بالنسبة للرجال، بلغ متوسط درجات السلوك الغذائي (٢٤,١) بانحراف معياري (٤,٧٢)، وتمركزت أغلبيتهم ضمن الفئة المتوسطة (٦٤,٦٢ %)، فيما سُجّلت نسبة ملحوظة ضمن الفئة المنخفضة (٣٣,٨٥%)، ونسبة ضئيلة جدًا (١,٥٤ %) فقط ضمن الفئة المرتفعة. أما السيدات، فقد أظهرن أداءً أعلى، حيث بلغ المتوسط الحسابي للسلوك الغذائي لديهن (٣٠,٢) بانحراف معياري (٣,٩٤)، وتوزعت الغالبية في الفئة المتوسطة أيضًا (٦٧,٦٩ %)، إلا أن نسبة من تقع ضمن الفئة المرتفعة بلغت (٢٤,٦٢ %)،

جدول ١٠: التوزيع العددي والنسبي للمبحوثين وفقًا لفئات تنفيذ الممارسات الغذائية من منظور النوع الإجتماعي

النوع الإجتماعي	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الفئة المنخفضة (٢ -٦)		الفئة المتوسطة (٧ - ١٢)		الفئة المرتفعة (١٣ - ١٦)	
			عدد	%	عدد	%	عدد	%
الرجال	7.20	2.50	23	35.38	37	56.92	5	7.69
السيدات	12.70	2.00	1	1.54	28	43.08	36	55.38
الاجمالي	9.90	3.60	24	18.46	65	50.00	41	31.54

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي

جدول ١١: التوزيع العددي والنسبي للمبحوثين وفقًا لفئات السلوك الغذائي الإجمالي من منظور النوع الإجتماعي

النوع الإجتماعي	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الفئة المنخفضة (٠ - ١٢)		الفئة المتوسطة (١٣ - ٢٦)		الفئة المرتفعة (٢٧ - ٤٠)	
			عدد	%	عدد	%	عدد	%
الرجال	24.1	4.72	22	33.85	42	64.62	1	1.54
السيدات	30.2	3.94	5	7.69	44	67.69	16	24.62
الاجمالي	27.1	5.29	27	20.77	86	66.15	17	13.08

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي

وهي أعلى بكثير من مثيلتها لدى الرجال، بينما سُجِّلت نسبة منخفضة فقط (٧,٦٩ %) في الفئة الدنيا.

تشير هذه النتائج إلى أن السيدات يتمتعن بمستويات أعلى من السلوك الغذائي الصحي مقارنة بالرجال، وهو ما قد يرتبط بدورهن المركزي في إعداد الطعام والاهتمام بتغذية الأسرة في السياق الريفي. وتتوافق هذه النتائج مع تلك التي أكدت أن النساء في البيئات الريفية غالبًا ما يمتلكن معرفة أكبر بالعادات الغذائية الصحية نتيجة لتجاربهن اليومية(Tucker & Buranapin, 2001).

٣-الفروق النوعية بين المبحوثين فيما يتعلق بالسلوك الغذائي

للتعرف علي معنوية الفرق بين متوسطي درجة السلوك الغذائي بمكوناته الثلاثة محل الدراسة لعينتي الدراسة من الرجال والسيدات تم استخدام اختبار (T) للفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين، حيث تشير نتائج الدراسة الواردة بالجدول(١٢) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الرجال والسيدات في كل من مكون الاتجاه، ومكون التنفيذ، وكذلك في إجمالي السلوك الغذائي، حيث كانت قيمة "ت" في هذه المحاور مصحوبة بمستوى دلالة أقل من ٠,٠١، مما يشير إلى أن هذه الفروق ليست عشوائية بل يُمكن تعميمها على المجتمع الأصلي.

مكون المعرفة الغذائية لم يظهر فروقًا دالة إحصائيًا بين الجنسين حيث بلغت قيمة ت = -٠,٥١٤، بمستوى معنوية 0.608 ما يشير إلى تقارب مستوى المعرفة الغذائية بين الرجال والسيدات في العينة. أما مكون الاتجاهات، فقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا حيث بلغت قيمة ت = ٢,٩٧٩، ومستوى دلالة (٠,٠٠٣)، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ لصالح السيدات، مما يعكس وجود اتجاهات أكثر إيجابية لدى النساء نحو الممارسات الغذائية الصحية، وهو ما تؤكده الدراسات التي تناولت الأدوار التغذوية التقليدية للمرأة في الأسرة الريفية (Contento, 2011; Wardle et al., 2004).

وقد كانت أكبر الفروق بين الجنسين في مكون التنفيذ حيث بلغت قيمة ت = ١١,٤٦٩، وهي معنوية عند مستوى إحتمالية ٠,٠١ مما يعكس تفوقًا واضحًا للنساء في تنفيذ الممارسات الغذائية اليومية.

جدول ١٢: نتائج اختبار "T" للفرق بين متوسطي درجة السلوك الغذائي لعينتي الدراسة من الرجال والسيدات

محاور السلوك الغذائي	الفرق بين المتوسطين	الخطأ المعياري للفرق بين المتوسطين	قيمة " ت "	درجات الحرية	المعنوية
المعرفة	-0.200	0.389	-.514	128	0.608
الإتجاه	1.431	0.480	2.979	128	0.003
التنفيذ	4.846	0.423	11.469	128	0.000
إجمالي السلوك الغذائي	6.077	0.763	7.964	128	0.000

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي

هذا التفاوت قد يكون راجعًا إلى مسؤوليات المرأة المباشرة في إدارة الغذاء داخل الأسرة، وهذا النتيجة متوافقة مع ما توصلت إليه دراسة Tucker & Buranapin (٢٠٠١).

وفيما يتعلق بالفروق النوعية في إجمالي السلوك الغذائي، أوضحت النتائج الواردة بنفس الجدول أن الفروض كانت كبيرة ودالة إحصائيًا حيث بلغت قيمة ت= ٧,٩٦٤، وهي دالة إحصائيًا على المستوى الإحتمالي ٠,٠١، وقد يُعزى هذا التباين إلى أنه غالبًا ما تُظهر النساء انخراطًا أكبر في الأنشطة المرتبطة بإعداد الطعام والشراء والزراعة المنزلية، مما يعزز السلوك الغذائي الإيجابي، بينما قد يُظهر الرجال بعض الضعف في جانب التنفيذ، نظرًا لانشغالهم بأعمال خارج المنزل.

الخلاصة والتوصيات

أظهرت نتائج هذه الدراسة أن السلوك الغذائي الأسري يتأثر بشكل كبير بالنوع الاجتماعي، ويتجلى هذا التأثير في فروق واضحة بين الرجال والسيدات على مستوى المعرفة الغذائية، الاتجاهات نحو الغذاء، والممارسات الغذائية الفعلية. فقد اتضح أن السيدات يتمتعن باتجاهات أكثر إيجابية، وينفذن الممارسات الغذائية بشكل أفضل وأكثر انتظامًا مقارنة بالرجال، بينما كان مستوى المعرفة متقاربًا نسبيًا بين الجنسين.

وتؤكد هذه النتائج أهمية إدماج منظور النوع الاجتماعي عند تصميم برامج التغذية الأسرية، خاصة في المجتمعات الريفية، حيث تُمارس النساء دورًا محوريًا في الإنتاج الغذائي المنزلي، وفي نقل الممارسات والعادات الغذائية. كما تشير النتائج إلى ضرورة إعادة النظر في توزيع الأدوار الغذائية داخل الأسرة بطريقة تشاركية تُسهم في تعزيز الأمن الغذائي الأسري، وتحسين الحالة الصحية لجميع أفراد الأسرة.

في ضوء النتائج السابقة، توصي الدراسة بما يلي:

١. تصميم برامج توعية غذائية تستند إلى النوع الاجتماعي، وتستهدف كلًا من الرجال والسيدات، مع مراعاة أدوارهم المختلفة داخل الأسرة والمزرعة.
٢. تمكين المرأة الريفية من خلال دعم مشاركتها في الحيازة الزراعية والإنتاج الغذائي المنزلي، نظرًا لدورها الحيوي في تعزيز الأمن الغذائي الأسري.
٣. تضمين مفاهيم التغذية الصحية والسلوك الغذائي في المناهج الدراسية والأنشطة المدرسية، لتعزيز وعي الأجيال الجديدة بغض النظر عن الجنس.
٤. توسيع نطاق الوصول إلى مصادر المعلومات الغذائية، لا سيما بين السيدات، عبر وسائل الإعلام المحلية، والإذاعة الريفية، والتدريب المجتمعي.
٥. تشجيع مشاركة الرجال في الأنشطة الغذائية اليومية مثل إعداد الطعام والتسوق والتخطيط الغذائي، لكسر الصورة النمطية وتعزيز التوازن داخل الأسرة.
٦. دعم المشروعات الصغيرة المنزلية التي تديرها النساء في مجالات تصنيع الأغذية التقليدية (مثل منتجات الألبان والمخللات)، لما لها من أثر اقتصادي وتغذوي مباشر.

المراجع

البيسي، إيمان محمد فهمي(٢٠٢٣). تحليل سوسيولوجي للقيم المتغيرة في الريف المصري: دراسة ميدانية .المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ٧(٢٦)، ص ٧٩- ١٢٦.

دياب، هند مختار (٢٠٢٠). اتخاذ القرارات الأسرية من منظور النوع الاجتماعي بريف محافظة الوادي الجديد. مجلة العلوم الزراعية والبيئية، ١١(٤)، ٢٥٥-٢٦١.

عثمان، نورا سعيد عبدالفتاح. (٢٠٢٣). آليات التكيف الاجتماعي والاقتصادي للشرائح الطبقية في الريف المصري (دراسة ميدانية بقرية كفر العيص بمحافظة البحيرة)، مجلة بحوث العلوم الإجتماعية والتنمية، المجلد السادس، ص ١٩١ – ٢٦١.

قلادة، نرمين ملاك يونان، وفوزية محمد الغزالي، ورجاء أحمد صديق، وسحر برعي عبداللطيف (٢٠٢٥). فاعلية برنامج تثقيف غذائي للوقاية من الأمراض المزمنة على السلوكيات الغذائية لطلاب الجامعة، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، مجلد ١١ عدد ٥٦، ص ٤٩١ – ٥١٦.

Best, J. W., & Kahn, J. V. (**2006**). Research in education (10th ed.). Boston, MA: Pearson Education.

Connell, Raewyn (**2009**). Gender in world perspective, 4th edition. Polity Press.

Contento, I. R. (**2016**). Nutrition education: Linking research, theory, and practice (3rd ed.). Jones & Bartlett Learning.

Contento, Isobel R. (**2008**). Nutrition education: linking research, theory, and practice. Asia Pac J Clin Nutr. **2008; 17** Suppl **1**: 176-9. PMID: 18296331.

DeVellis, R. F. (**2012**). Scale Development: Theory and Applications (3rd ed.). Thousand Oaks, CA: Sage Publications.

Eagly, A. H., and W. Wood (**2012**). Social role theory. In P. Van Lange, A. Kruglanski, & E. Higgins (Eds.), Handbook of Theories of Social Psychology (Vol. **2**, pp. 458–476). SAGE.

Food and Agriculture Organization (FAO). (**2017**). The role of women in agriculture. Rome: FAO.

Kabeer, N. (**1994**). Reversed realities: Gender hierarchies in development thought. Verso.

Kittler, P. G., Sucher, K. P., & Nahikian-Nelms, M. (**2021**). Food and culture (8th ed.). Cengage Learning.

Mintz, S. W., & Christine M. Du Bois, (**2002**). The anthropology of food and eating. Annual Review of Anthropology, **31**, 99–119.

Nunnally, J.C. (1978). Psychometric Theory (2nd ed.). New York: McGraw-Hill.

Oosterveer, P., & Sonnenfeld, D. A. (**2012**). Food, Globalization and Sustainability. Routledge.

Putnam, Robert D. (**2000**). Bowling alone: The collapse and revival of American community. Simon & Schuster.

Quisumbing, A. R., Meinzen-Dick, R., & Bassett, L. (**2015**). Gender in agriculture: Closing the knowledge gap. Springer.

Tucker, K. L., & Buranapin, S. (**2001**). Nutrition and aging in developing countries. The Journal of Nutrition, 131(9), 2417–2423.

UN Women. (**2019**). Progress of the World's Women 2019–2020: Families in a changing world. New York: UN Women.

Wardle, J., Haase, A. M., & Steptoe, A. (**2004**). Gender differences in food choice: The contribution of health beliefs and dieting. Annals of Behavioral Medicine, **27(2),** 107–116.